

علامات الترقيم وأثرها في الكتابة
مع بيان أهم العلامات وأشهر مواضعها

إعداد

عبدالله الرميحي

علامات الترقيم

الكتابة أمرٌ مهمٌّ، فهي أداةٌ من أهم أدوات العلم والإبداع، وما يزيد أهميتها في الوقت الحاضر، التقدم الذي أحرزته الكتابة على حساب التداول الشفهي. وما لم تكن الكتابة مشفوعة بكلِّ مقوماتها الصحيّة، من مراعاة لقواعد اللغة، والإملاء، والأسلوب، والترقيم... فهي منقوصة الحظّ بشكلٍ أو بآخر. إنّ من أهمّ ما يُلاحظ على كثير ممّن يكتب، هو الضعف بمستوياته المختلفة، فهناك من لا يستطيع أن يعبر عن نفسه، ولو ببضعة أسطر، وكأنّ بينه وبين القلم فجوة!

إلى جانب ذلك هناك من يغرق في كتابته بأخطاء لغويّة وإملائيّة -ربّما بدهيّة- لم يحاول فيها تجنّب تكرار الوقوع في الخطأ، وهناك من يُرسل كتابته هكذا دون أن يضع علامة ترقيم واحدة، ولعلاج هذه المسألة الملحة كتابياً، لا بُدّ من معرفة أهميّة هذه العلامات، والفوائد المترتبة على امتثالها في الكتابة، والوقوف على مواضعها.

الترقيم: وضع رموز اصطلاحية معيّنة بين الكلمات أو الجمل أثناء الكتابة، لأغراض متعدّدة، أهمها معرفة مواضع الفصل والوقف، ونوع نبرة الصّوت عند النطق، والغرض من الكلام، تيسيراً لعملية الإفهام والفهم.

علامات الترقيم الرئيسة في الكتابة العربيّة:

- 1- الفاصلة ،
- 2- الفاصلة المنقوطة ؛
- 3- النقطة .
- 4- النقطتان :
- 5- الشرطة -
- 6- علامة الاستفهام ؟
- 7- علامة التأثر !
- 8- علامة التنصيص " "
- 9- علامة الحذف ...
- 10- القوسان ()

تقسيم العلامات: علامات الفصل والوقف (، ، ؛ .) وهي تمكّن القارئ من الوقوف عندها وقفاً تامّاً، أو متوسّطاً، أو قصيراً.

وعلامات النبر الصّوتي (؟ ! ... :) وهي إلى جانب الوقف فيها، تمتاز بنبرة صوتيّة خاصّة عند القراءة. وعلامات الحصر (" " - -) وهي تساهم في تنظيم الكلام، وعدم تداخله، تسهياً للفهم، وعدم الخلط.

مثال يدلّ على أهميّة التّقييم، وصلته بالفهم:

ما أحسن الرجل.

ما أحسن الرجل!

ما أحسن الرجل؟

فهذه ثلاث جمل مختلفة المعنى، رغم تشابهها كتابة، إلا أنّ التّقييم جعل من الأولى التي استخدمت النقطة خبريّة، قد نفيت ب (ما)، فغرضها الإخبار، بينما الثانية التي استخدمت علامة التّأثر جعل ذلك منها جملة إنشائيّة تعجبيّة، والثالثة التي استخدمت علامة الاستفهام جعل منها جملة استفهاميّة، صارت فيها (ما) اسم استفهام. ما الذي جعلنا ندرك هذه المعاني باختلافها، رغم تطابق الكتابة؟ إنّ علامات التّقييم بالتّأكيد، التي أغنت عن النبر الصّوتي المصاحب للنطق الشفهي لهذه الجمل.

مواضع استعمال الفاصلة (،) :

1- بين الجمل التي يتكوّن من مجموعها كلام تامّ الفائدة في معنى معيّن:
إنّ محمّداً طالب مهذب، لا يؤذّي أحداً، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصّر في دروسه.

2- بين الجمل القصيرة المعطوفة المستقلّة في معانيها:
الصّدق فضيلة، والكذب رذيلة، والحسد منقصة وعجز.

3- بعد لفظ المنادى:

يا أحمد، اجتهد في دروسك.

4- بين الشرط والجواب، إذا كانت جملة الشرط طويلة:
إذا كنت في كلّ الأمور تعاتب أصدقائك، فلن يبقى لك صديق.

5- بين القسم وجوابه:

والله ربّ السماوات والأرض، لأصدقنّ.

6- قبل جملة الحال:

عدت إلى البيت، وأنا مسرور.

7- قبل جملة الصّفة:

قرأت كتاباً، موضوعه شيق.

8- بعد كلمة تمهّد لجملة رئيسة:

أخيراً، جاء محمّد من السّفر.

9- قبل (لكن):

أفدرك، لكن عليك أن تتفهم الأمر.

10- بعد حروف الجواب (نعم، لا، بلى، كلاً):

هل قرأت الكتاب؟

نعم، إلاّ الفصل الأخير منه.

11- قبل كلمة (مثل) و(نحو)، التي تأتي للتمثيل على قاعدة:

الجملة الفعلية، مثل: جاء محمد.

الجملة الفعلية، نحو: جاء محمد.

12- بين البديل والمبدل منه:

إنّ هذا العصر، عصر الآلة.

13- بين أقسام الشيء:

من مملكة النبات: السرو، الصّفاصاف، الصّنوبر، القمح...

مواضع استعمال الفاصلة المنقوطة (؛) :

1- بين جملتين الثانية سبب عن الأولى:

لا تصاحب شريراً؛ لأنّ الشرّ يُردي صاحبه.

2- أو العكس:

لم يحرز أخوك درجاتٍ عالية؛ لأنّه لم يتأنّ في الإجابة.

3- قبل (أمّا) التي للربط:

الإنسان العالم يعرف أنه يجهل الكثير؛ أمّا الجاهل فقد لا يدرك ذلك.

مواضع النقطة (.) :

1- بعد نهاية الجملة التامة المعنى، ولا كلام بعدها:

خير الكلام ما قلّ ودلّ، ولم يطل فيمّل.

2- بعد نهاية الجملة التامة المعنى، التي استوفت كلّ مقوماتها (ما بعدها مستقل في الإعراب، وفكرته جديدة):

طلع الصّباح. أمل أن يكون هذا النهار مباركاً.

3- بين رموز الاختصار:

مواضع النقطتين الرأسيتين (:) :

- 1- بعد القول أو ما في معناه:
قال أحد الحكماء: العلم أكبر من أن يحاط به، فتخيّر من كلّ شيء أحسنه.
سألته: من أين لك هذا؟
من نصائح أبي: لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.
- 2- بين الشيء وأقسامه:
الكلام: اسم، وفعل، وحرف.
- 3- بعد كلمة (مثل) أو (نحو) التي للتمثيل:
الفاعل مرفوع، مثل: قام الرجل.
- 4- بعد كلمة: (التالي، الآتي، ما يلي...):
من نعم الله ما يلي: السمع، والبصر، والنطق...
- 5- قبل التعريف:
الفاعل: ما دلّ على حدث، واقترن بزمن.

مواضع الشرطة (-) :

- 1- في أوّل جملة الاعتراض وآخرها، دعاء، أو تنزيهاً، أو احتراساً، وما شابه ذلك:
عليّ - رضي الله عنه - رابع الخلفاء الراشدين.
- 2- في أوّل السطر عند الحوار:
التقى محمّد عليّاً، وقال له:
- كيف حالك؟
- جيّدة.
- 3- بين العدد رقماً والمعدود:
1 _ ...

مواضع علامة الاستفهام (؟) :

1- بعد جملة الاستفهام:

من حضر من الرجال اليوم إلى الحفل؟

2- عند الشكّ في معلومة:

لا نعرف متى توفي الخليل بن أحمد على وجه التحديد؟

مواضع علامة التأثر (!) :

- بعد الجمل التي تعبّر عن الانفعال والتأثر، كالتعجب، والفرح، والحزن، والاستغاثة، والتمني، والترجي، والتأسف،

والمدح، والذمّ، والتحذير، والإغراء، والاستفهام الإنكاري...

ما أحسن محمداً!

يا بشراي!

وا حسرتاه!

وا معتصماه!

ليت الليل ينجلي!

لعل الله يرحمنا!

أسفني على الأحرار!

نعم علي!

بئس الشكّاك!

إيّاك والحسد!

الصدّق الصدّق!

كيف جرؤ على هذا الفعل؟!

مواضع علامة التنصيص (" ") :

1- يوضع بينها ما ينقل من كلام الآخرين:

قال العقّاد: " قد يكون التواضع نفاقاً مردولاً".

2- عند مناقشة لفظة:

الدراسة خلصت إلى أنّ "إن" وردت في القرآن أكثر من "إذا".

3- يحرص بها الكلام العامّي داخل النصّ الفصيح:

أسلوبه في الكلام "شرشحة".

مواضع علامة الحذف (...) :

1- لما يحذف من الكلام:

في الحديث: " إِيَّاكُمْ وخضراء الدمن ...".

2- للدلالة على الاختصار:

من روايات نجيب محفوظ: خان الخليلي، اللص والكلاب، السكرية...

3- عوضاً عما يستقبح ذكره:

تشاتم الرجلان، فقال أحدهما: ...

مواضع القوسين (()) :

1- التفسير:

دخلت ثالث الحرمين (المسجد الأقصى)، وصلت فيه.

2- الإيضاح:

إنّ اللغة العربيّة (وهي من أوسع اللغات انتشاراً) قد وسعت كثيراً من العلوم.

3- التواريخ:

عالم اللغة سيبويه (ت 180هـ).